

١٩٩٢/٢٢٠

## رؤية

### في انتظار .. أغنية !

حين نستمع اليك ياسيدتي .. نرتوي ونرتقي ونحزن ونتحسر ونشتاق  
لشموخ ولفتك على المسرح ولعمق احساسك بالكلمات .. ونسأل : الى  
متى سنظل ننتظر ام كلثوم اخرى ؟ .. ولماذا تبدو المواهب شحيحة هذه  
الايام ؟ .. وكيف وسط هذا الهراء والصراخ تظهر الموهبة ؟ ..  
أتعلمين ماذا حدث منذ رحيلك .. بيع مليون نسخة من الغنية رديئة  
الكلمات معبأة داخل شريط كاسيت لغنى لا يذكر اسمه الآن واحد من  
هذا المليون .. ونسى الناس الشعر والشعراء بعد ان كان العامة والبسطاء  
يشدون معك باشعار ابي فراس الحمداني واحمد شوقي وحافظ ابراهيم ..  
وانفض مجلس العائلة الذي كان يعقد مساء كل خميس من اول كل شهر ..  
اصبح ينعد لقط لتقديم واجب العزاء .. اخذت شلل الاصدقاء الذين  
كانوا يلتفون حول المذياع يستمعون اليك .. وظهرت شلل الايمان  
وعصبات الاحتصاب .. وفردت الكلمات التي تفجر بناييع الود .. وتغير  
اسلوب الغزل فلم يعد المعشوق من هو واثق الخطوة يمشى منكاً، ظلم  
الحسن شهى الكبرياء .. بل هو من وسطه مزيكه ويمسح الكل  
بأستيكه .

قبل ان يجتاحنا الياس نتذكر كلمات للدكتورة بنت الشاطيء : لا يمكن  
لأمة عربية ان يصيبها العقم .. انما هو جيل او اجيل تبدو فيه هذه  
الظاهرة .. فليقولوا منشاعوا عن علم المرحلة .. فالحياة تقول ان الثمرة  
العظيمة تخرج منها بذرة واحدة تنبت الحياة من جديد .  
سيدتي .. سلاماً في ذكرى رحيلك السابعة عشرة ..

عايدة رزق